ثم من يجمع خرجنا عما كنا بصدده من فعل المولد بالقرآن ووقع الكلام على
بعض مسائل الفقه ثم رجع الآن لما كنا بسبيله من ذكر
شيء من مسائل المولد. فمن ذلك أن بعضهم يتورع عن فعل
المولد بالمغاني المتقدم ذكرها ويعوض عن ذلك القراء
والفقراء الذين يذكرون مجتمعين برفع الأصوات والهنوك
كما قد علم من عادة الفقراء في هذا الزمان وذكر الفقراء
وقد تقدم الدليل على منع ذلك في غير المولد فكيف
به في المولد وقد تقدم أنه إنما جمع الإخوان ليس إلا
بنية المولد أن ذلك بدعة فكيف به هنا فمن باب
أحرى بالمنع منه وقد تحصل في هذا من المفاسد بعض ما تقدم
ذكره أو أكثر ومثله فبعضهم يتورع عن هذا ويعمل المولد في
قراءة البخاري وعوض به عوضا عن ذلك وهذا وإن كانت قراءة
الحديث في نفسها من أكبر القرب والعبادات وفيها
البركة العظيمة والخير الكثير لكن إذا فعل ذلك
بشرطه اللائق به على الوجه الشرعي كما ينبغي لا بنية
المولد ألا ترى أن الصلاة من أعظم القرب إلى الله تعالى ومع
ذلك لو فعلها إنسان في غير الوقت المشروع لها لكان
مذموما مخالفا فإذا كانت الصلاة بهذه المثابة
فما بالك بغيرها **فصل** ومنهم من يفعل

المولد

المولد لا يجتمع إلا التعظيم وللكره له نقصة عند الناس فمتى فقد
كان قد أعطاها في بعض الأفراح والمواسم ومن يريد أن يستمع
ذمها ويستحيي أن يطلبها بداية فيعمل المولد حتى يكون
ذلك سببا لأخذ ما اجتمع له عند الناس وهذا فيه و
جوه من المفاسد أحدها وهو أشدها أنه يتصف
بصفة النفاق وهو أنه يظهر خلاف ما يبطن إذ ظاهر
حاله أنه عمل المولد يبتغي به الدار الآخرة وباطنه
أنه يجمع به فضة ومنهم من يعمل المولد لأجل جمع الدر
اهم وهم على قسمين وكل قسم منهما على قسمين فالقسم
الأول أن يكون له ذنبا ويتظاهر أنه من الفقراء السالكين
فيعمل المولد والنية يرد دنياه لمساعدة الناس له فيتم ذلك
هذا فساده على الفساد المتقدم ذكرها. **ووجه**
آخر من المفاسد وهو أشد من الأول لأنه يطلب بذلك
ثناء الناس عليه والنفس تحب المحامد كثيرا وهذا فيه
ما فيه. القسم الثاني منه وهو أن يكون له مال إلا أنه
ممن يخاف الناس من لسانه وشره فيعمل المولد حتى يسا
عد الناس تقية على أنفسهم وأعراضهم فيتم ذلك وأمر آخر
الحكام بسببه لما فيه من الخصال المذمومة شرعا وهذا
أشد خطرا لأنه زاد على الأول أنه ممن يخاف من شره وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)